

14) (شرح) تلخيص المفتاح - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى الفن الثالث علم البديع فقد وصلنا بحمد الله تعالى الى الفن الثالث والاخير. من فنون هذا العلم المبارك وهو علم البلاغة - 00:00:00

اه وقد ذكرنا مرارا ان هذا العلم او هذا الفن وهو فن البديع هو فن متمم ومكمل ومحسن نعم لكن لابد ان يكون الكلام قبل ان تستعمل له البديع لابد ان يكون وفق قواعد ايش؟ المعاني والبيان. فاذا راعيت المعاني وراعت البيان ثم بعد ذلك تأتي - 00:00:21 والا اذا كان كلام فاسدا فان البديع لا يزيده لا يحسنه. لا يحسنه لا ينفع معه شيء واضح؟ مثل يعني مثل الثوب المتسخ. الثوب المتسخ اذا وضعت عليه العطر او وضعت عليه التطريف - 00:00:44

ونحو ذلك هو متسخ لا ينفع نعم فهو مكمل ومتمم اه كذلك مثل المرأة الجميلة المرأة الجميلة اذا وضعت المساحيق المساحيق هذي اشبه ما تكون بالبديع فاذا كانت اذا كانت جميلة زادت هذه المساحيق جمالا - 00:01:03

جمالا لكن اذا كانت ليست جميلة فان المساحيق لا تنفعها الا في هذا الزمان الذي انقلب فيه انقلب فيه كل شيء طيب على كل حال فهمتم فكرة البديع يعني البديع هو كان بعض مشايخنا يشبهه يعني الديكورات التي تكون في البيت - 00:01:26 فيقول المعاني والبيان هو مثل الاساس والجدران والتخطيط ونحو ذلك ثم يأتي اخر شيء الذي هو يعني لون البيت ويعني الصالة هذا اين توضع المجلس يعني الاشياء الكمالية المتممة المتمم هذا هو البديع - 00:01:48

قال رحمه الله تعالى وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة. رعاية المطابقة لمقتضى الحال نعم هذا كيف كيف يحصل بعلم المعاني ووضوح الدلالة - 00:02:09

هذا كيف يحصل؟ هذا يحصل بعلم البيان. طيب قال وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام يعرف به اي يتصور معانيها ويعلم اعدادها تفاصيلها بقدر الطاقة. يعني يشير الى ان الوجوه البديعية غير منحصرة. والناظم وان ذكر لك هذه الانواع التي ستأتي معنا المحسنات اللفظية والمعنوية - 00:02:31

لا تظن انها منحصرة في هذه لا بل هي غير منحصرة في عدد معين غير منحصرة في عدد معين. هكذا قال العلماء كالدسوقي وغيره علم يعرف به وجوه تحسين الكلام. وجوه تحسين الكلام. مراد بالوجوه - 00:02:51

ما مر في قوله ويتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا نعم هذا الذي اشار له في اوائل الكتاب. قوله بعد رعاية المطابقة اي المطابقة لمقتضى لمقتضى الحال. وهذا يتضمن ماذا؟ ان يخلو - 00:03:10

كلامك ان يخلو كلامك من الضعف في التأليف وهذا كيف تتجنبه برعاية قواعد النحو؟ وان يخلو كلامك من الغرابة هذا كيف بتجنبه؟ بدراسة متن اللغة وان يخلو كلامك من مخالفة قواعد الصرفيين - 00:03:26

او من مخالفة القياس من مخالفة القياس او القانون الصرفي. وهذا يكون طبعا بدراسة علم الصرف وان يخلو كلامك من التنافر الذي يدرك بالحس والذوق لابد ان يكون عندك ذائقة تدرك بها التنافر - 00:03:47

لان المطابقة لا عبرة بها الا بعد الفصاحة. والفصاحة تتوقف على الخلو عن هذه الامور. اذا لا بد من رعاية هذه الامور كلها. لابد من رعاية علم المعاني قال المطابقة لمختبر حالو. ورعاية وضوح الدلالة اي الخلو عن التعقيد المعنوي - 00:04:05

ان يخلو كلامك عن التعقيد المعنوي نعم وطبعا ايضا ان يخلو من تعقيد لفظي لكن التعقيد اللفظي يقول هو داخل في قوله بعد رعاية

المطابقة. طيب اشارة الى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة - 00:04:26

للكلام بعد رعاية امرين بعد رعاية امرين ما هما مطابقة الكلام لمقتوى الحال وهذا فعل المعاني. وضوح الدلالة وهذا في علم البيان.

قال وهي اي وجوه تحسين الكلام ضرباني معنوي اي راجع الى تحسين المعنى اولا وبالذات - 00:04:43

وان كان قد يفيد بعضها تحسين اللفظ ايضا لاحظتم شباب اذا لما نقول محسن معنوي نعني انه يحسن المعنى بالاصل وان كان قد

يفيد تحسين اللفظ ماذا؟ بالتبع واللفظ بالعكس - 00:05:06

وهو ان يكون التحسين راجع الى ماذا؟ الى اللفظ واضح قال ولفظي اي راجع الى تحسين اللفظ كذلك. اذا معنوي يعني راجع الى

تحصيل المعنى. لفظي اي راجع الى تحصيل اللفظ - 00:05:26

تمام؟ لكن طبعا كما قال قال لك اذا حسنا المعنى فانه قد يفيد احيانا تحسين اللفظ. لكن ليس بالاصالة وانما بالتبع وبالفرعية نبدأ الان

بالمحسنات المعنوية امور اذا راعيتها حسنت المعنى - 00:05:48

المحسنات المعنوية نبدأ بالاول المشهور وهو الطباق قال اما المعنوي اما المعنوي لماذا قدم المعنوي على اللفظ قال لان المقصود

الاصلي والغرض الاول الغرض الاول هو المعاني والالفاظ توابع وقوابل لها. يعني ما ما المقصود الاصلي منك عندما تتكلم انت مع

انسان - 00:06:05

هل هل الهم هو الالفاظ ام المعاني؟ الهم هو ايصالك لهذه المعاني في نفوس السامع؟ اما الالفاظ فهي وسائل وقوابل توضع فيها

المعاني وتصب فيها المعاني واضح؟ فهي هي وسيلة ليست ليست غاية. اما المعاني فهي الغاية. فلذلك بدأ بها فقال المحسنات

المعنوية - 00:06:31

اول هذي المحسنات المعنوية قال فمنه المطابقة وتسمى الطباق تسمى ايضا التضاد تسمى ايضا التضاد وتسمى ايضا التطبيق

والتكافؤ لان المتكلم يكافئ بين اللفظين يعني يوافق بينهما اذا هذي كلها مصطلحات - 00:06:55

في واحد مطابقة طباق تضاد. تطبيق تكافؤ كلها لشيء واحد. ما هو هذا الشيء واحد؟ قال وهي الجمع بين متضادين اي معنيين

متقابلين في الجملة. ان يكون بينهما تقابل وتناف ولو في بعض صوره - 00:07:15

سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا باعتباري يعني باعتباري شي معين يعني نسبي تقابل حقيقي مثل التقابل بين القدم الذي

هو الازل والحدوث حدوث الشيء بعد ان لم يكن - 00:07:34

طيب هذا تقابل حقيقي. تقابل اعتباري مثل التقابل بين الاحياء والاماتة ليش هذا اعتباري الاحياء والاماتة ليس حقيقي قال فانهما لا

يتقابلان الا باعتبار بعض الاحوال. وهو ان يتعلق الاحياء بحياة جرم في وقت - 00:07:52

والاماتة باماتة باماتته في ذلك الوقت والا فلا تقابل بينهما باعتبار انفسهما ولا باعتبار المتعلق عند تعدد الوقت. نعم. اذا الاحياء لا

يكون ضدا للاماتة الا اذا الاعتبار. باعتبار ماذا - 00:08:13

باعتبار اختلاف الاوقات اما القدم والحدوث فهذا تقابل مطلقا. هذا تقابل حقيقي لا نحتاج ان نقيده باعتبار معين بوقت او بغيره.

تمام اذا الطباق هو ان تأتي بمعنيين متضادين. مثل الازل والحدوث او القدم والحدوث. مثلا الاحياء والاماتة - 00:08:31

نعم ومثل الحركة والسكون تمام مثل نعم يعني امثله كثيرة سيشير الى بعضها الان. طيب قال سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا.

وسواء كان قبل التضادين مقابل التضاد مثل حركة. ضدها ماذا؟ السكون - 00:08:58

هذان متضادان على الجرم الموجود. بناء على انه ما وجود الياء طيب او تقابل الايجاب الايجاب ما ضده السلب تمام او تقابل العدم

والملكة تقابل العدم والملكة مثل ماذا؟ مثل العمى - 00:09:24

ماضي الدهو البصر او تقابل التظايف. تقابل التظايف مثل الابوة. ما ظدها؟ البنوغة هذا هذا خليط من المنطق والفلسفة او ما يشبه

شيئا من ذلك. هذا كله تضاد. فاذا اتيت بكلامك - 00:09:45

بشيئين متضادين مثل هذه الامور التي ذكرناها فهذا محسن من المحسنات المعنوية للكلام وهو يقال له في علم البديع ويكون ذلك

الجمع بلفظين من نوع واحد من انواع الكلمة. اسمين او فعلين او حرفين - 00:10:04

او من نوعين كما ستري. اذا نبدأ بالاول اسمين نحو وتحسيهم ايقاطا وهم رقاد ما هو الشاهد؟ ايقاط ما ضده؟ رقاد صح ولا لا؟

يقظة ضد الرقاد طيب اذا هذا ماذا يقال له؟ طباق - [00:10:23](#)

طيب نلاحظ في ملاحظة اخرى ايضا ان ايقاط اسم ورقاد اسم. اذا يقول لك هذان اللفظان المتوادان قد يكونان اسمين. الاول اسم

والثاني اسم مثل هذي الاية او فعلين نحو يحيي ويميت. الاحياء ضد الاماتة. كما قلنا قبل قليل - [00:10:43](#)

وان كان هو اعتباري لكن المهم انه ضد الاماتة. طيب لكن ما الملاحظة هنا؟ الملاحظة ان الكلمة الاولى فعل والكلمة الثانية فعل طيب

الثالث او حرفين لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لها ما كسبت من حسنات وعليها ما اكتسبت من السيئات. لها ما عكس - [00:11:01](#)

لها ضد لها عليها. انت شيء اما لك واما عليك. كما قال عليه الصلاة والسلام والقرآن لك والقرآن حجة لك او عليك كما مر معنا في شرح

الاربعين النووية اذا لها ضده عليها - [00:11:23](#)

ولها حرف وعليها حرف. كما هو ظاهر. كلاهما حرفان من حروف الجر الرابع او من نوعين او من نوعين يعني نوعين مختلفين نحن او

من كان ميتا فاحييناه. ميت اثم - [00:11:40](#)

احيينا في علم اذا قد يكون التضاد هكذا ايضا مختلفين. الاول اسم والثاني فعل او اسمين او فعلين او حرفين واضح هذا؟ صارت

يعني صور اربعة لها ما كسبت. يقول الشارح اللام في معنى الانتفاع - [00:12:01](#)

لان اللام تشعر بالملكية المؤذنة بالانتفاع لها لك هذا شيء لك. يعني لك يعني يعني ملك لك. واذا كان ملكا لك ان تنتفع به. فالحسنة

لك تنتفع بها. وفي على معنى - [00:12:24](#)

وفي على معنى الضرر. اذا قال وعليها ما اكتسبت اي من الذنوب. لان الذنوب تضر. فعلى تشعر بالعلو المشعر بالتحمل او الثقة

المؤذن بالضرر. وهذا جميل. اي لا ينتفع بطاعتها ولا يتبرر بمعصيتها الا من - [00:12:38](#)

الا النفس اي غيرها غير النفس او من نوعين مختلفين هذا بيناه طيب نعم فانه قد اعتبر في الاحياء معنى الحياة والموت والحياة مما

يتقابلان ثم قال رحمه الله طباق الايجاب وطباق السلب. وهو اي الطباق ضربان. طباق الايجاب كما مرة وطباق السلب. الايجاب هو -

[00:12:59](#)

والسلب هو النفي وهو ان يجمع بين فعلي مصدر واحد احدهما مثبت والآخر منفي او احدهما امر والآخر نهي واضح؟ هذا ايضا طباق

يعني متضادان الاول نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون. لاحظ - [00:13:22](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون لا يعلمون ما في يعلمون اثبات يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا واضح يا شباب طيب اذا هذا

تقابل ايش؟ في السلبى والايجابى. الاية الاولى آ سلبية والثانية موجبة - [00:13:44](#)

والثاني نحو فلا تخشوا الناس واخشون. فلا تخشوا نهي واخشوا الامر متضادان. واضح هذا فهذا يعني من المحسنات المعنوية يقال

له ماذا؟ يقال له طباق قال رحمه الله التدبيح ما هو التدبيح؟ قال ومن الطباق ما سماه بعضهم تدبيجا. اذا التدبيح هو نوع من انواع

ايش؟ الطباق - [00:14:12](#)

وخذوا من قول العرب دبج المطر الارض اذا زينها كيف زينها بالوان النبات بالوان النبات فذكر اللوان في الكلام شبيه بما يحدث

يحدث بالمطر من الوان النبات. او انه مأخوذ من دبج وهو النقش. لان ذكر اللوان كالنقش على - [00:14:41](#)

طيب اذا التدبيح يا شباب نوع من انواع الطباق فسر به بان يذكر في معنا من المدح او غيره الوان لقصد الكناية او التورية واراد

بالالوان ما فوق الواحد بقريئة الامثلة. الامثلة الآتية. فتدبيح الكناية - [00:15:03](#)

نحو قوله وهو ابو تمام تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر. بيت مشهور جدا بل هذه القصيدة الرائية

كاملة من عيون الشعر العربي من عيون المرافي التي يقول في اخرها عليك سلام الله وقفا فاني رأيت الكريم الحر ليس له عمر.

قصيدة رائعة جدا مبكية مؤثرة - [00:15:29](#)

يعني يعني تؤثر في في النفس و تشجعها وتثبتها هو قالها في رثاء ابن حميد اظن اسمه محمد بن حميد الطوسي نعم آ الذي قاتل

الروم ويقول تكسرت في يده في هذه المعركة عدة اسياف - [00:15:51](#)

تدري كم قالوا تسعة اسيا ف او كم تكسر في يده الى ان استشهد. قاتله يقولون النهار كله حتى استشهد. فاصبح ثيابه محمرة اه من كثرة الدماء يقول تردى ثياب الموت حمرا - [00:16:15](#)

فهو لما مات وقتل صارت يعني صار جسده وملابسه كله ايش؟ احمر لكن فما اتى لها الليل انهم يقولون انه استشهد مع مع غروب الشمس فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر يعني انه صار في الجنة - [00:16:30](#)

تفاؤلا يعني نعم في القصيدة هذي رائعة. من استطاع ان يحفظها كاملة فليحفظها. ليست طويلة لكن رائعة جدا. تردى من قول العرب ترديت الثوب اي اخذته رداء رد ماذا؟ تردى ثياب الموت. طبعاً الموت ليس له ثياب - [00:16:46](#)

تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها اي لتلك الثياب. الليل الا وهي صارت ماذا؟ من سندس خضر يعني ارتدى الثياب الملطخة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل في ليلته - [00:17:10](#)

الا وقد صارت الثياب من سندس خضر من ثياب الجنة. طيب ايش شاهد في البيت؟ اين المحسن هنا؟ او اين التدبيج التشبيح في جمعه بين الحمرة والخضرة هذا هو - [00:17:30](#)

الجمع بين الحمرة والخضرة وتدبيج ما ما ضابطه؟ قلنا ان يذكر في معنا من المدح او غيره. طبعاً هو هنا يمدح هذا الطوسي. ابو تمام يمدح الطوسي ويعني يرفيه ان يذكر في معنى في معنى من المدح او غيره الوان - [00:17:47](#)

الوان وهذي اللوان التي معنا في الابيات هي لون الخضرة ولون الحمرة طيب لقصد الكناية او التورية بقصد الكناية او التورية. هنا الحمرة كناية عن ماذا؟ عن القتل والخضرة كناية عن ماذا؟ عن دخول عن دخول الجنة - [00:18:10](#)

واضح شباب؟ هذا مثال الكناية قال لي قصد الكناية او التورية. اما التورية فمثاله يقول الشارح وتدبيج التورية كقول الحريري فموذي اغبرت العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود يومي الابيض وابيض فودي الاسود حتى رثى لي العدو - [00:18:33](#)

فيا حبذا الموت الاحمر. هذا اين؟ في مقامات الحريري المشهورة. مقامات الحريري المشهورة التي نرجو الله عز وجل ان ييسر لنا ان نعلق عليها يوما ما طيب العيش الاخضر واضح معناه - [00:18:54](#)

طيب اه وازور زورا يعني ماله وترى الشمس اذا طلعت تزاوروا اي تميلوا. وفي قراءة تزاوروا هيتمي وزور المحبوب الاصفر واسود يوم الابيض وابيض فودي الفوت. الفود هو معظم شعر الرأس مما يلي الاذن - [00:19:17](#)

حتى رأف لي العدو الازرق فيا حبذا الموت الاحمر طيب العدو الازرق هو الشديد العداوة والزرقة كثيرا ما يعبر عنها عن يعني عن الشر ونحشر المجرمين يومئذ زرقا نعم وجاء ايضا في شعر ابن القيس المهم قال هذا الاسلوب الان كان في كلام الحريري هذا يقال له تورية - [00:19:48](#)

التورية ما هي ان تطلق اللف ويكون له معنيان؟ معنى قريب ومعنى بعيد المعنى القريب غير مراد والمعنى البعيد هو المراد مر معنا في كتب كثيرة التورية هو الذي يستعمله اهل الكلام لتأويل الصفات - [00:20:14](#)

يقول فالمعنى القريب للمحبوب الاصفر ما هو المحبوب الاصفر قال المعنى قليل المحبوب الاصفر انسان له صفة محبوب المحبوب الاصفر انسان له صفة. هذا هو المعنى الذي يخطر ببالك من اول وهلة. المعنى القريب هذا. لكن هل هذا الذي يريد الحريري؟ لا. هو يريد معنى اخر - [00:20:32](#)

البعيد ما هو الصفة يريد به الذهب الذهب قال والبعيد الذهب وهو المراد ها هنا فيكون تورية. لا تقل هذا كناية لا هذا ليس كناية ليست كناية تقدمت معنا بالتفصيل في الباب السابق قبل فن البديع - [00:20:55](#)

عرفناها ان تطلق اللف وتريد لازمه. طيب هنا لا ان تطلق اللف ويكون له معنيان معنا قريب ومعنا بعيد والبعيد هو المراد. فرق بين التورية وبين الكناية قال طيب قال وجمع اللوان لقصد التورية لا يقتضي ان يكون في كل لون تورية - [00:21:16](#)

كما توهمه البعض يقصد زوجني. والحاصل ان الحريري قد جمع بين الوان من الاغبرار والاضرار والاصفرار والاسداد والبيضات والزرقة والحمرة. وكلها في كلامه كناية الا شيء واحد وهو الاضفرار هذا هو الذي فيه التورية. الباقي ايش؟ الباقي كناية - [00:21:43](#)

لان كما قلنا اطلق اللف وله معنيان قريب وبعيد قال ان الاضفرار فان فيه التورية القريب هو انسان له صفة والبعيد هو الذهب وهو

المراد. فعلم من ذلك ان جمع اللوان لا يجب ان يكون على انها على انها كلها كناية - [00:22:05](#)

او ثوريات. بل يجوز ان تجمع على ان بعضها تورية وبعضها كناية لاحظوا كيف سبحانه الله استخرجوا هذه المسألة الدقيقة من كلام الحريري وانه ليس ممن يعني ليس من آا ليس كلام النبي سلم ولا ولا هو من - [00:22:26](#)

ليس هو من العصور المحتج بها. لكن انظر كيف اهتم العلماء بالنص واستخرج منه هذه الاشياء. لذلك مقامات الحريري معتمدة عند العلماء وتدرس في حلق العلم فيها فوائد بلا شك - [00:22:45](#)

وان كان بعضهم ينتقده على التكلف وكذا لكنه مفيد بصفة عامة قال رحمه الله ايها المتطاد وغيره قال ويلحق به اي بالطباق شيان احدهما الجمع بين معنيين يتعلق احدهما بما يقابل الاخر - [00:22:59](#)

نوع تعلق مثل السببية واللزم. طبعا نحن ما زلنا في ايش؟ ما زلنا في الطباق وملحقات الطباق. عرفنا الطباق ثم عرفنا التثبيت الذي هو نوع من الطباق والان ندرس شيء ايضا يلحق بالطباق - [00:23:20](#)

وهو ايها التواضع. ايها المتضاد كيف؟ شيان او قال يلحق بالطبخ شيان احدهما الجمع بين معنيين يتعلق احدهما بما يقابل الاخر نوع تعلق مثل واللثوم نحو اشداء على الكفار رحماء بينهم - [00:23:35](#)

اشداء على الكفار رحماء بينهم. طيب هل الشدة هل هل الرحمة مقابلة للشدة الشاهد هنا الشدة والرحمة يقول فان الرحمة وان لم تكن مقابلة للشدة قابلة للشدة لان المقابل للشدة ما هو؟ اللين - [00:23:57](#)

اذا كيف ذكرها؟ او يعني ما وجه هذا نقول الرحمة وان لم تكن مقابلة للشدة في علاقة بين الرحمة والشدة ما هي؟ قال لكنها مسببة عن اللين الذي هو ضد الشدة - [00:24:23](#)

جميل جدا اشداء على الكفار طيب رحماء بينهم ما العلاقة بين الرحمة وبين الشدة؟ نقول الرحمة نعم هي ليست مقابلة للشدة لكن الرحمة هي مسببة يعني نتيجة نتيجة عن ماذا؟ عن اللين واللين هو الذي ضد الشدة - [00:24:45](#)

لاحظتم؟ اذا بينهما تعلق ولا لا؟ بينما تعلق هذا يقابل هذا. الرحمة تقابل الشدة وبينها نوع تعلق عفوا الرحمة متعلقة بالشدة ليس مقابلها الرحمة متعلقة بالشدة طيب لكن ما نوع العلاقة؟ قال - [00:25:10](#)

سببية السببية. فالرحمة هي مسببة عن اللين. واللين هو الذي ضد الشدة. اذا ما دائما ان يقول الاشداء على الكفار لينون بينهم جاء بالرحمة التي هي نتيجة للين وجعلها امامها وهذا يلحق بايش؟ يلحق بالطباق - [00:25:28](#)

واضح يلحق بالطباق. جمع بين معنيين الرحمة والشدة. اه عفوا الشدة والرحمة نعم نعم. الرحمة والشدة. الجمع بين المعنيين يتعلق احدهما يقابل الاخر نوع تعلق. فالرحمة متعلقة بالشدة لكنها ليس على ليست مقابلة لها. وانما بينهما السببية - [00:25:51](#)

كما هو ظاهر. والثاني والثاني هو ايش؟ الثاني هو ان يكون بين اللفظين علاقة لكن ليست سببية وانما لزوم قال الجمع بين معنيين نعم لا اللزوم واللزوم هو جعلها شيئا واحدا - [00:26:11](#)

جعلها شيئا واحدا نعم. كيف؟ يعني نحن ماذا قلنا؟ قلنا الرحمة مسببة عن ماذا؟ مسببة عن اللين يعني نتيجة للين ونقول ايضا يلزم من اللين ماذا؟ الرحمة يلزم من اللين الرحمة - [00:26:35](#)

اذا كنت لينا يلزم منه ان تكون رحيم صا ولا لا؟ اذا ما العلاقة باختصار ما العلاقة بين الرحمة والشدة؟ نقول العلاقة هي السببية واللزومية كلاهما هذولي شيء واحد انتهينا منه. طيب - [00:26:52](#)

والثاني الثاني من ايش؟ الثاني من الامور الملحقة بالطباق. الجمع بين معنيين غير متقابلين. عبر عنهما بلفظين يتقابل معنيهما الحقيقيان وفي بعض النسخ معناهما الحقيقية. نحو قوله وهو دعبل الخزاعي - [00:27:09](#)

الشيخي الذي كتب كثيرا من القصائد في مدح ال البيت وكان يغلو في ذلك يقول اه ونحو قوله لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى ضحك المشيب برأسه فبكى. لا تعجبي يا سلم من رجل يريد بها باللفظة نفسه - [00:27:34](#)

لا تعجب يا سلم من رجل اي لا تعجبي مني ضحك المشيب برأسه اي ظهر ظهورا تاما ظهر الشيب برأسه ظهورا تاما فبكى كيف بكى ذلك الرجل تمام الان عندنا الشيب وعندنا البكاء - [00:28:00](#)

هل ظهور الشيب يقابل البكاء ليس مقابلا له الا انه قد عبر عنه بالضحك عبر عن ماذا؟ عن ظهور الشيب عبر عنه بالضحك الذي معناه الحقيقي ماذا الذي معناه الحقيقي اي الضحك مقابل للبكاء - [00:28:24](#)

خطير جدا تأملوا يا شباب لا تعجبي من ردها لا تعجبي يا سلموا من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى. اذا عندنا الضحك وعندنا البكاء ما معنى ضحك المشيب اي ظهر - [00:28:49](#)

المشيب برأسه طيب الان سؤال هل ظهور الشيب مقابل للبكاء؟ قال لك لا ظهور الشيب لا يقابل بكاء طيب اذا كيف هذا جعلتموه ملحقا بالطباق؟ نقول الا انه شعر قد عبر عن ظهور الشيب ماذا؟ بالضحك - [00:29:11](#)

وما هو المعنى الحقيقي للضحك؟ ليس في البيت. في البيت معناه ظهور المشيب، لكن معناه الحقيقي ما هو؟ معناه الحقيقي الضحك معروف الذي هو من خواص الانسان عند المناطق الضحك الحقيقي مقابل للبكاء - [00:29:35](#)

فاذا حصل ايش؟ حصل الطباق. حصل الطباق هذا عجيب. ويسمى الثاني ايهام التظاد ويسمى الثاني ايهام التضاد. لان المعنيين قد ذكرا بلفظين يوهمان التضاد نظرا الى الظاهر ننتقل بعد ذلك - [00:29:53](#)

الى المقابلة. قال ودخل فيه اي في الطباق ما زلنا نتكلم عن الطباق ومما وما يدخل في الطباق وملحقات الطباق. ما زلنا فيه يقول ودخل فيه اي في الطباق ما يختص باسم المقابلة - [00:30:25](#)

ما يختص باسم المقابلة وهي ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك المذكور من المعنيين على الترتيب ويدخل في الطباق لانه جمع بين معنيين متقابلين في الجملة - [00:30:47](#)

في الجملة طيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل فمقابلة الاثنين بالاثنيين نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اتي بالضحك والقلة المتوافقين ثم بالبكاء والكثرة المتقابلين لهما تمام فليضحكوا مقابله ايش؟ وليبكوا قليلا تقابلها كثيرا - [00:31:06](#)

المهم هذا مقابلة اثنين بالاثنيين عجيب ومقابلة الثلاثة بالثلاثة نحو قوله ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل ما احسن يقابلها ما اقبح الدين يقابلها الكفر والدنيا - [00:31:48](#)

تقابلها ماذا؟ الافلاس. قال اتي بالحسن والدين والغنى الغنى الذي عبر عنه بايش بالدنيا الدنيا يعني هنا المال والغنى والحسن يقابله ماذا؟ القبح والدين يقابله الكفر والغنى يقابله الافلاس واتى بها على الترتيب. اذا ثلاثة مقابل ثلاثة. رائع جدا والبيت لابي دلامة - [00:32:24](#)

ومقابلة الاربعة باربعة نحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره اليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى هذا من روائع القرآن اربعة باربعة اربعة باربعة والتقابل واضح جدا وضوح الشمس - [00:32:49](#)

قال والتقابل بين الجميع ظاهر الا ان الا بين الاتقاء والاستغناء فيبينه بقوله طيب. قبل ان يبين التقابل بين الاتقاء والاستغناء. يعني اظن ان ما سبق واطح اه اعطى يقابلها ماذا؟ بخيل - [00:33:17](#)

تمام اتقى تقابلها استغنى. وهذا سيبينه المصنف كيف صدق تقابلها كذب نعم فسنيسر فسنيسرني اليسرى اليسرى تقابلها اليسرى. اذا اربعة باربعة كلها واضحة الا التقابل بين والاستغناء كيف هذا؟ قال فيبينه بقوله المراد باستغنى - [00:33:39](#)

استغنى اي استغنى عن الله يعني انه زهد فيما عند الله تعالى كانه مستغن عنه اي عم عند الله تعالى فلما كان لم فلما كان استغنى عن الله عز وجل فهو ايش؟ فلم يتق - [00:34:06](#)

ونستغنى عن الله فهو ليس متقيا فلذلك تقابلها ماذا تقابلها في الاية الكريمة اتقى اذا من اتقى الله لم يستغنى عنه. ومن استغنى عنه لم يتق الله اذا التقى تقابل ماذا؟ تقابل استغنى - [00:34:23](#)

واضح؟ اذا اتقى الله اذا هو لم يستغنى. ما عكسها؟ عكسها استغنى. يعني ان لم يتق الله لطيف جدا المراد يستغنى انه زهد فيما عند الله تعالى كانه مستغن عنه اي عما عند الله تعالى. فلم يتق - [00:34:44](#)

او او وجه اخر ان نقول المراد يستغنى استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة مثل ما شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة. استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة. فلم يتق - [00:35:01](#)

فيكون الاستغناء مستتبعا لعدم الاتقاء وهو مقابل للاتقاء. عدم الاتقاء يقابل الاتقاء. فيكون هذا من قبيل قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم كما قلنا قبل قليل ان الرحمة مسببة عن اللين. واللين يقابل الشدة - [00:35:16](#)

وكذلك هنا الاستغناء مسبب او نتيجة لعدم الاتقاء وعدم الاتقاء يقابل الاتقاء اي نعم قال وزاد السكاكي في تعريف المقابلة قيذا اخر حيث قال هي ان تجمع بين شيئين متوافقين واكثر وظديهما. واذا شرط ها هنا واذا شرط ها هنا اي بين المتوافقين - [00:35:36](#)

شرط ثمة اي فيما بين ضديهما. ضده اي ضد ذلك الامر. كهاتين اليتين فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء التقاء والتصديق جعل ضده اي ضد التيسير. وهو التعسير المعبر عنه بقوله فسنيسره للعسرى. مشتركا بين اضدادها وهي البخل والاستغناء - [00:36:04](#)

ما هو التكذيب اي نعم المناقشة للفكاكي في اختلاف يعني وجهات النظر هنا في تحديد معنى اه المقابلة على كل حال قال ومنه مراعاة النظر اذا مراعاة النظر هذا الان اللقب الثاني من القاب المحسنات المعنوية بعد ان فرغنا من ماذا - [00:36:25](#)

بعد ان فرغنا من من الطباق وما يشبه الطباق وما يلحق بالطباق. تمام طيب يقول ومنه اي من المعنوي مراعاة النظر وتسمى التناسب والتوفيق والائتلاف والتلفيق. طيب له عدة القاب - [00:36:55](#)

يقال له مراعاة النظر ويقال له تناسب وتوفيق وائتلاف وتلفيق كله يدل على شيء واحد. قال والتلفيق ايضا وهي جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد. هذا هو الفرق بين مراعاة النظر وبين ماذا؟ بين الطباق. الطباق يكون هناك تضاد او ما يشبه التضاد - [00:37:24](#)

اه اما هنا تجمع بين امر مع شيء اخر يناسبه يناسبه. لكن العلاقة بينهما ليست تضاد والمناسبة والمناسبة ان يكون كل منهم مقابلا للآخر وبهذا القيد يخرج ماذا؟ الطباق. مثل ما نقول اماتة يقابلها الاحياء. هذا هو الطباق - [00:37:45](#)

لك مراعاة النظر ان تذكر شيئين او تجمع بين اه بين اه امور يكون بينهما تناسب لكن ليس على وجه اللقطة وذلك قد يكون بالجمع بين امرين نحو قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان. جمع بين امرين - [00:38:06](#)

الشمس ما الذي يناسب ذكر الشمس؟ يناسبه ان تذكر القمر. لكن هل الشمس هل القمر ضد الشمس؟ هل هي مقابلة لها؟ لا ليس مثل الاماتة والاحياء. تأمل فيها ليس مثل الاماتة والاحياء - [00:38:26](#)

اي نعم قال اذا جمعا بين امرين ونحو قوله قال ونحو قوله في صفة الابل لمن هذا؟ هذا للبحثري يقول في صفة الابل كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار - [00:38:44](#)

القسي جمع قوس قسي قسي جمع قوس المعطفات المنحنيات بل الاسهم جمع سهم مبنية اي منحوتة. بل الاوتار جمع وتر اذا هذا هنا ماذا فعل؟ قال جمعا بين ثلاثة امور - [00:39:06](#)

بين ثلاثة امور. وهي القوس والسهم والوتر. وهذه الامور الثلاثة يناسب ان تذكر مع بعض. لكنها ليست مقابلة لبعضها البعض. واضح يعني الفرق فقط بين البيت وبين الاية الكريمة ان في البيت ذكر ثلاثة امور وفي الاية الكريمة ذكر امرين. ثم قال تشابه الاطراف - [00:39:34](#)

ومنها اي من مراعاة النظر. اي ومما يدخل في مراعاة النظر. ما زلنا في مراعاة النظر وهو اللقب الثاني من القاب المحسنات المعنوية. قال ومنها ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف. وهو ان يختم الكلام بما يناسب - [00:39:58](#)

وابتدائه في المعنى. وذلك بان يكون ما ختم به الكلام كالعلة لما بدأ به او العكس او كالدليل عليه او نحو ذلك. طيب نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - [00:40:15](#)

وهو اللطيف الخبير نعم ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى هو ماذا قال في اول الاية؟ لا تدركون الابصار ثم ختم الاية بقوله وهو اللطيف اليس اللطيف يناسب عدم ادراك الناس لله عز وجل بابصارهم - [00:40:35](#)

الجواب بلى. فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار. يعني هو لا يدرك بالابصار لانه لطيف والخبير يناسب كونه مدركا للابصار صح ولا لا؟ اذا اللطيف يناسب ماذا؟ لا تدركه الابصار - [00:40:59](#)

والخبير يناسب انه يدرك الابصار. فهو يدرك الابصار لماذا؟ لانه خبير. عليم يعلم كل شيء لا يخفى عليه شيء ونحن لا ندركه لانه

سبحانه وتعالى لطيف اذا ان تختم الكلام بما يناسب ما بدئ به. هذا يدخل في ماذا؟ في مراعاة النظر - [00:41:18](#)

وايضا مما يلحق بمراعاة النظر قال ويلحق بها اي بمراعاة النظر ان يجمع بين معنيين غير متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان

متناسبان وان لم يكونا مقصودينها ها هنا نحو الشمس والقمر بحسبان - [00:41:42](#)

والنجم لما تسمع كلمة النجم تظن انه من باب ايش اظن انه مثل الامة التي تقدمت الشمس والقمر متناسبان القوس والسهم والوتر

امور متناسبة كلها يعني من جنس واحد صح ولا لا؟ كلها يعني اسلحة - [00:42:06](#)

الشمس والقمر يعني كلها من الكواكب طيب اذا لما قال هنا الشمس والقمر هنا لا اشكال لكن لما قال والنجم فانت تظن انه يقصد

بالنجم ايش؟ الثريا فهذا يوهم التناسب. يوهمك - [00:42:32](#)

بان النجم مناسب للشمس والقمر وان المقصود بالنجم الثريا لكن الواقع ان النجم لا يقصد به الثريا. النجم المعروف وانما النجم هنا

معناه النبات الذي ينجم ما معنى ينجم اي يظهر من الارض - [00:42:49](#)

ولا ساق له مثل ماذا مثل البقول. البقول ليس لها ساق. هذي يقال لها نجم في اللغة العربية واضح اذا هنا ماذا يقال له؟ هذا ايها

التناسب جمع بين معنيين غير متناسبين - [00:43:10](#)

فالنجم بمعنى النبات لا يناسب الشمس والقمر بمعنى الكواكب جماعة بين معنيين غير متناسبين باللفظين يكون لهما معنيان النجم

هنا له معنيان النجم المعروف وهو الثريا والنجم بمعنى النبات يكون لهما معنيان متناسبان. وان لم يكونا مقصودين ها هنا -

[00:43:29](#)

وانا مبسوط ايش؟ واحد وهو النبات ثم قال والشجر والنجم والشجر نعم الشجر وهو الشجر هو الذي له ساق والنجم ما هو؟ النجم

هو الذي ليس له ساق تمام ولذلك قلنا ان المراد بالنجم هنا ليس الثريا وانما هو الذي لا ساق له من النبات مثل البقول - [00:43:51](#)

طيب والنجم والشجر يسجدان اي ينقادان لله تعالى فيما خلق له. فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسباً للشمس والقمر لكنه قد

يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما يعني اذا قلت النجم هنا محتمل المعنية محتمل بمعنى الكوكب محتمل بمعنى النبات. فاذا قلت

انه معنى الكوكب الذي هو الثريا النجم المعروف فهو - [00:44:29](#)

لكن ان قلت انه بمعنى النبات هو غير مناسب قال الاقتارانه معهما في الخيال لان الخيال الذهن عندما يتخيل الشمس والقمر فيتخيل

ما هو ماذا؟ النجوم لكونه جسماً نورانياً سماوياً هذا النجم. والحاصل ان النجم في الآية بالنسبة للشجر - [00:44:58](#)

بالنسبة للشجر من مراعاة النظر هذا اشكال فيه يعني النجم ننظر اليه نظرتين ان نظرت ان اخذت النجم ونظرت نظرت الى النجم

مع الشجر فحينئذ يكون مراعاة النظر للنظر. لان النجم لان النجم هو ما لا تاق له. والشجر هو الذي له ساق - [00:45:26](#)

اذا بينهما ايش؟ تناسب. اذا هذا مراعاة نظير بالنظر لا اشكال وان اخفت النجم ونظرت الى ما قبله وهو الشمس والقمر وهذا من

ايهام التناسب ليس بينهما مناسبة. الشمس والقمر كواكب. بينما النجم نبات - [00:45:50](#)

واضح هذا هذا من عجائب القرآن ويسمى ايها التناسب. لمثل ما مر في ايها التضاد والله اعلم. ثم قال الارصاد ما هو الارصاد؟ هذا

محسن جديد من المحسنات المعنوية. قال ومنه اي من المعنوي الارصاد وهو في اللغة نصب - [00:46:13](#)

الرقيب في الطريق ان تضع انسان يراقب لك الطريق. يرصده لك. اذا مر احد يخبرك اذا جاء احد ينبهك ونحو ذلك. نصب الرقيب في

الطريق. ويسميه في بعضهم التسهيم - [00:46:38](#)

نعم اوجه تسميتي تسليماً لان ما جعل قبل العجز ليدل عليه مزيد في البيت او في الفقرة ليزينه بدلالته على المقصود من عجزه

وصار بمناسبة الخطوط المزیدة في الثوب لتزيينه الى اخره. طيب وهو ان يجعل قبل طيب آ - [00:46:58](#)

نعم مرة اخرى ومنه اي من المعنوي الارصاد وهو في اللغة العربية ماذا؟ نصب الرقي في الطريق. ويسميه بعضهم التسهيم والتسليم

في اللغة العربية يقال برد مسهم اي فيه خطوط خطوط مستوية - [00:47:18](#)

ما هو الارصاد او التسهيل في الاصطلاح في اصطلاح البديعيين او في اصطلاح علماء البلاغة قال وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة

الفقرة الفقرة هي في النثر بمنزلة البيت من النصب - [00:47:35](#)

الفقرة هي في النثر بمنزلة البيت من النظم. في النظم ماذا نقول؟ عن القطعة الواحدة؟ نقول لها بيت هذا في النظم. طيب في النثر ماذا نقول له؟ نقول له فقرة - [00:47:55](#)

طيب فقله حي الحريري الحريري هو يطبع الافجاع بجواهر لفظه مثلا الان هذا انتهى الكلام. هذا يقال له ايش؟ فقرة سابقا له فقرة ويقرع الاسماع بزواج وعظه هذي فقرة اخرى - [00:48:08](#)

والفقرة في الاصل حلي يصاغ على شكل فقرة الظهر الظهر له فقار طيب اذا نقول ان يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت اذا يأتي في الشعر ويأتي في النثر - [00:48:37](#)

يجعل قبل العجز من الفقرة هذا في النثر. او يجعل قبل العجز من البيت هذا فيه ايش؟ هذا في النظم. ايش يجعل؟ يجعل ما يدل عليه اذا ما يدل عليه اي على العجز - [00:48:54](#)

ما هو العجز؟ العجز هو اخر كلمة من الفقر او البيت اخر كلمة. يعني القفلة التي نغلق بها البيت ما يدل عليه اذا عرف الروي اي مع معرفة صيغة القافية من الكلام السابق - [00:49:10](#)

فقله نعم ما يدل فاعل يجعل الى اخره. طيب. والروي ما هو؟ الحرف الذي بني عليه اواخر الابيات او الفقار ووجب تكرره في كل منهما هذا هو الروي الذي احيانا نحن نسميه بالقافية - [00:49:29](#)

مثلا قفا نبكي من ذكر الحبيب المنزلي بسبط الابواب الى دخولي فحوملي. ما هو الروي؟ اللام. اللام طيب وقيده بقوله اذا عرف الروي لان من الارصاد ما لا يعرف به العجز لعدم معرفة حرف الروي كما في قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة - [00:49:48](#)

اختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون فلو لم يعرف ان حرفا الروي هو النون النون هو الحرف الذي تختتم به الايات في هذا السياق. ربما توهم ان العجز - [00:50:10](#)

فيما فيه اختلفوا او اختلفوا فيه لكن لاننا نعرف ان سياق الايات مكتوبة بالنون فعرفنا ان الخاتمة ستكون بالنون طيب نمثل الان بمثالين ارصاد في الفقرة وارصاد في البيت الشعري يعني نثر ونظن. مثال ذلك قوله تعالى - [00:50:25](#)

وما كان الله ليظلمهم. ولكن كانوا انفسهم لو سكت انا هنا لو قلت ولكن كانوا انفسهم ثم سكت ستكمل انت اذا كنت منتبها لكلامه ستقول يظلمون كيف عرفت ان الخاتمة ستكون يظلمون - [00:50:45](#)

لاني قلت في اولها لانك عرفت ماذا عرفت الخاتمة الذي الذي نسميه نحن نسميه ماذا؟ الروي الراوي هو ما بني عليه اواخر الابيات او الفقار طيب فانت ايضا يعني لاني قلت في اول اية وما كان الله ليظلمهم. فانت عرفت ان اخر الكلمة سيكون - [00:51:05](#)

متعلقو الظلم وعرفت انه سيقول ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالواو بالنون لان لانك قد عرفت ان هذه الايات مختومة بالنون فيما تلي عليه فيما فيما تلي عليه قبلها وهذا يفعله شعراء الشعر النبطي كثيرا - [00:51:35](#)

فاذا عرف الجمهور الذين يلقي عليهم الشاعر الروي يعني القافية عرفوا مثلا انها قصيدة مختومة بالراء فكثير من الشعراء يفعل هذا يلقي عليه بالبيت ثم اذا وصل عند الكلمة الاخيرة يسكت ثم الجمهور يكملون له البيت - [00:51:57](#)

يكمل له الكلمة الاخيرة وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم فانت تكمل مباشرة تقول يظلمون وفي البيت نحو قوله اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما اذا كنت انتقد عرفت ان - [00:52:16](#)

روي هذه القصيدة قافية هذه القصيدة هي العين فانت مباشرة ستقول تستطيع ولا سيما اني قلت في اولها اذا لم تستطع فانت فهمت ان الكلمة التي ستأتي ستكون مختومة بالعين - [00:52:37](#)

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما لو سكت على هنا ستكمل انت وتقول تستطيع. كيف؟ لان لم تقل مثلا الى ما تقدروا لن تقول هكذا، لماذا؟ لانك قد علمت مسبقا ان القصيدة مختومة بالعين الذي يسمى بالروي - [00:52:55](#)

واضح يا شباب قال الدسوقي الحاصل ان الارصاد لا بد فيه من الدلالة على مادة العجز لا بد فيه من الدلالة على مادة العجز. فمثلا وما كان الله ليظلمهم. فهنا كلمة ليظلمهم دلتنا على ان مادة الروي - [00:53:14](#)

الكلمة الاخيرة سيكون مادة مشتقة من الظلم كذلك كما قلت اذا لم تستطع قوله تستطيع هذي دلتنا على المادة التي سنشتق منها

الكلمة التي سنقفل بها البيت والحاصل ان الارصاد لابد فيه من الدلالة على مادة العجز - 00:53:39
قلنا العجوز ما هو؟ هو يعني اخر اخر يعني العجز هو الذي يقابل الصدر نعم اخر كلمة العجز باختصار هو اخر كلمة. من الفقرة او
البيت. الفقرة في النثر والبيت في الشعر. الحاصل ان الارشاد لابد فيه من الدلالة على - 00:53:58
مادة العجز فان عرف الروي وصيغة القافية وجب ان يدل على صيغة العجز ايضا الخلاصة معرفة صيغة القافية من الكلام
السابق. هذا يعينك على ختم الكلام سواء كان نثرا او شعرا. نقف عند هذا الموضع - 00:54:20
اه عند المشاكلة. المشاكلة هذا نوع جديد من انواع المحسنات المعنوية. نكمل ان شاء الله في الدرس القادم. هذا والله اعلم وصلى
الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:54:46